بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله
الذى تعالى ان يعرف بكيف ولا يجاب عنه بهذا بعد هذا الا بالسبق
فقد اطلعت على هذه الرساله فوجدتها احتوت على انواع الضلالة
وحملت الاستواء على العرش على الاستقرار وقد نزه الله نفسه تعالى
فقد اعلمت بعقيدتها ووضحت ما فيها من الشناعة وبئست الفاظ اهلها وما احتوت عليه من الافتراء على موسى الكليم على نبينا وعليه
الصلاة والتسليم مع زيادة البشاعة والوقوع فيما فر منه من التاويل
فوقع فى تاويلين قبيحين مع التشبيه والتمثيل وذلك الكفر والوقوع
فى التعطيل الذى زعم انه فر منه اقبح القبيحين ثم اعجباه مما
يلقى عن بعض من يدعى العلم الان وهو ينطق باسمه ولا يعرف
معناه فقد اعتقد بذلك الضلالة وامر باتباع اثارها ثم لم يكتف بذلك
حتى نسبها للامام ناصر السنة سيدى المرسلين والذاب عن الدين
والحجج لعقايد المسلمين على ابن اسماعيل الاشعرى وهو ليشعر
ولم يجر بين ابريز الاشعرى وزيف تلك الضلالة وعثارها فدل
على انه ليس له فى هذا الفن بضاعة حيث لم يفرق بين من اقام الدين
وبين من مزق عراه واضاعه احوانى عليكم بالانضمام الى الجماعة
والحذر من الابتداع والانفراد ويجب عليكم الايمان بالايات
والاحاديث المشابهات على ما جاءت مع اعتقاد ان الظاهر غير مراد
فيجب عليكم اتباع اهل السنة السنية من السادات الماتريدية
والاشعرية وبذلك تخرجون الى النور من الظلمات ويجب تاويل
ما لابد من تاويله كحديث الامة السوداء التى سئلت عن ربها فقالت
فى السماء والاعلى البلية من اثبات الجهة لما فيها من النواكث ويلزم
منها لزوما بينا الحدوث والله تعالى قديم ليس بحادث ولا يستقر ولا
يحل فى العرش الحادث ولا محلا للحوادث وكذا القول فى القرآن بامعاش
الايمان فالحروف والاصوات حادثة وهى لا شك دالة على معنى الكلام
الازلى القديم وهو كلام الرحمن الرحيم خلافا لمن انكر الحادث على المذكور القديم

والعبادة

والعبادة الحادثة على المعبود القديم ولا ينكر هذا الا اهل الجحود
من كل قبيح لئيم او كل جهول بهيم فقد اجمع السلف والخلف على ان
عندنا قراءة ومقروءا وتلاوة ومتلوا وكتابة ومكتوبا وان الاول
من كل حادث والثانى قديم هذا هو الاعتقاد المستقيم فى وقت
الاحتجاج والتعليم واجمع اهل السنة السنية على حكم واحد فيمن
تكلم فى ذلك بصوت قديم او حرف فما جزاء من قال بالصوت لا
الصوط ويقدم الحرف الالحق وهو حرف ما لها بقايد كلها
الحدوث والفناء فيحدث الحرف عقيب الحرف كسايل الاعراض
فى ذا الوصف اما بعد فيقول العبد الفقير على بن محمد
المبلى لطف الله به امين هذا الحسام السمهرى لقطع جيد
الكاذب المفترى فيما نسبه للامام الاشعرى افتتنت غالبه
من رسالتى المسماة بالسيوف الهندية لقطع اعناق المجسمة
والجهمية واعلم ان هذه الطايفة المخربة قد تنسبوا للامام الاجل
الأبجل احمد ابن حنبل وهو منهم برى فقد افتروا عليه كما افتروا
هذا على الامام الاشعرى واعتقاد الامام احمد هو اعتقاد السلف
الصالح وهو ملازم له وفيه مقيم فقد كان رحمه الله تعالى
امام حق نهض وقد رقد الناس تلك المدة فقام بالحجة مقام
سيدى تميم وتميم رضى الله تعالى عنه نوبة الردة ولم تهب له زعما
زعم المريسى وقد هبت مريسيا ولا ابن ابى زؤاد وقد جمع له كل
زؤد وساق اليه من كل قطر عيسا فنسبة هولا اللام لذلك
الامام القام كنسبة الزيدية لزيد رضى الله عنه واليهود لموسى
والنصارى لعيسى على نبينا وعليهم الصلاة والسلام زاده الله
تعالى بقربه تانيسا ولا تكث عهده ما قام به المامون فى وصية
اخيه من الواثق ولا ارضوط المعتصم وقد صب عليه عذابه ولا
سيف الواثق فقد اعتقد اعتقاد السلف الصالح رضى الله عنهم
واثره بالدليل وهو اول من صرف كل متشابه عن ظاهره وقام
فى رد الجهمية بالتاويل كالمشايخ خطبة ذلك الجليل وقوى سواد

رسالتى

السلف الصالح وآثاره وهو الامام النبيل والتاويل الممدوح الذي
اختاره من السلف والخلف الاخيار وجاء به ايضا ايات القران
والاحاديث والآثار فهذه العقيده لقواعد اهل السنة جامعة
ولكافة الناس نافعه ولانواع الشبهات والالتباس دافعة واذا
تقررت الاصول كانت الفروع تابعة قال العلامة ابن حجر الهيتمي
في فتاويه في المسئلة الحاديه عشر والمائتين عقيدة امام السنة
احمد ابن حنبل رضي الله تعالى عنه موافقة لعقيدة اهل السنة
والجماعة من المبالغة التامة في تنزيه الله تعالى عن الجهة والجسمية
وسايرسمات النقص وما اشتهر بين الجهلة المتسمين الى هذا
الامام الاعظم بانه قال بشئ من الجهة فكذب وبهتان وافتراء عليه
بليغة الحافظ الحجة ابو الفرج ابن الجوزي من ايمة مذهبه فاعلم
ذلك وفقك الله وايانا ان تصغي الى مثل ما كتبه ابن تيمية وتلميذه
ابن قيم الجوزية وغيرهما ممن اتخذ الله هواه واضله الله على
علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه
من بعد الله وكيف يجاوز هؤلا الملحدون الحدود وظنوا
بذلك انهم على هدًا من ربهم وليسوا كذلك بل هم على اسواء
الضلالة واقبح الخصال وابلغ المقت والخسران واهي الكذب
والبهتان فخذل الله متبعيهم وطهر الارض من امثالهم انتهى
بحروفه يقول جامعه هو احمد ابن محمد ابن هلال ابن اسد
الشيباني ابو عبد الله المروزي ثم البغدادي احد ائمة الاسلام
والهداة الاعلام احد الاربعة الذين تدور عليهم قواعد الدين
والفتاوي والاحكام في بيان العقائد والحلال والحرام اخذ
الفقه عن جماعة اجلهم الامام النفيس محمد ابن ادريس الشافعي
رضي الله عنهما صحبه مدة مقامه ببغداد في الرحلة الثانيه
وسلك مسلكه ونهج منهجه وقال اذا احد اثر فقول مالك
عندي هو الاثر وقال ايضا كل مسئله ليس عندي فيها دليل
فانا اقول فيها بقول الشافعي وقال عبد الله ابن احمد سمعت ابا زرعة

يقول

يقول كان ابو زرعة يحفظ الف الف حديث فقلت وما يدريك قال
ذاكرته فاخذت عليه الابواب وقال ابراهيم الحربي كان الله جمع له
علم الاولين والاخرين وقد افرد ترجمة بالتصنيف عبد الرحمن ابن ابي
حاتم والبيهقي وغيرهما وجمع ابن الجوزي اخباره في مجلد مولده ٥
سنة اربع وستين ومايه ومات ببغداد بربيع الاخر سنة
احدى واربعين ومايتين وحضر جنازته ماية الف وقيل
الف الف وقيل اكثر من ذلك رضي الله عنه واما الاشعري فهو علي
ابن اسماعيل ابن اسحاق ابن سالم ابن اسماعيل ابن عبد الله
ابن موسى ابن بلال ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري فهو
الشيخ ابو الحسن الاشعري البصري ناصر الدين وقامع
المبطلين والمجاهد في المبدعين والغازي في سايرالفرق الضالة
اجمعين مولده سنة ستين ومايتين وقيل سنة سبعين اخذ علم
الكلام اولا عن ابي علي الجبائي شيخ المعتزلة ثم فارقه ورجع عن الاعتزال
واظهر ذلك وشرع في الرد عليهم وعلى جميع المبطلين واشتغل
بالتصنيف ودخل بغداد واخذ عن زكريا الساجي من اهل
السنة وقال ابو بكر الصيرفي وهو من نظرا الشيخ ابو الحسن
كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله الاشعري
فخزيهم في اقماع السمسم وقال القاضي ابو بكر الباقلاني
افضل اصحابنا ان افهم كلام الشيخ ابو الحسن الاشعري وكان
لا يتكلم في علم الكلام الا حيث وجب عليه نصرة الحق قال الخطيب
البغدادي ابو الحسن الاشعري المتكلم صاحب الكتب والتصانيف
في الرد على الملحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية
والخوارج وسايرا صناف البدعة وهو بصري سكن ببغداد الى
ان توفي وفي رجوع ابن عساكر ترجمة حسنة فذكر مصنفاته وفضايله
ومناقبه في كتبه المذكورة السنة وانتصاره لها وذب عنها ومن
اخذ عنه من العلما الاعلام توفي سنه اربع وعشرين وثلاثمايه
وقيل سنة وعشرين وقيل سنة وثلاثين قال ابو محمد بن

سنة

وغيره صح

حزم ان لابي الحسن خمسا وخمسين تصنيفا ذكره ابن الصلاح
في طبقاته وانظره ان شئت مقدمة اعلم ان التاويل هو تفسير
ما يؤول اليه الشيء وهو في اصطلاح الاصوليين التاويل تفسير الشيء
بالوجه المرجوح بدليل يصيره راجحا وهذا انما يكون في المتشابه
من الكتاب والسنة فلا تؤول الا كلام المعصوم اومن كان من كلامه
معنى من معاني كلام المعصوم فلذلك لم يتاولوا كلام ولي الله تعالى
الحلاج وحكموا عليه بسفك دمه وان كان له تاويلا ان عدد الامواج
ورمال الفجاج واما تفسير القران وهو المنقول عن النبي صلى الله
عليه وسلم او عن الصحابة او السلف الصالح ومن تبعهم باحسان
واما تاويل وهو ما يستخرج بحسب قواعد العربية وسياتي لهذا زيادة
ايضاح ان شاء الله تعالى فاذا علمت هذا فلنرجع الى المقصد فنقول
قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وفي
البخاري عن عايشة رضي الله عنها ان عليه الصلاة والسلام تلى
هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب الى قوله وما يذكر الا اولوا
الالباب فقال عليه الصلاة والسلام اذا رايت الذين يتبعون ما تشابه
منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم انتهى وانت خبير بان هذه الباغية
الذين قد املات قلوبهم بالزيغ قد تبعت المتشابه منه فيجب الحذر
منهم والبعد عنهم ثم لم يكتفوا بذلك حتى سدوا باب التاويل وسلكوا
مسلك التشبيه والتمثيل تعالى الله الجليل ان يكون له شبيه او مثيل
وتقدس عن استقراره على العرش وما فيه من التشبيه بالنظير ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير وقال لم يكن له كفوا احد ثم ان الذين احوجوا هل
السنة السنية الى التاويل وقال عليه الصلاة والسلام يحمل هذا
العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين انتهى وقد قام اهل السنة بذلك رضي الله عنهم

فقد

فقد اتضح من الحديث ان التاويل المذموم الخارج عن الدين
هو تاويل الجاهلين واما تاويل العالمين فهو ممدوح من
وجوه الاول ان قوله تعالى والراسخون في العلم عطف على اسم
الجلالة الوجه الثاني كما علمت من الحديث الوجه الثالث ان
التاويل منقول عن بعض السلف ايضا حتى نقل عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه انه كان يقول الراسخون في العلم يعلمون
تاويل المتشابه وانا ممن يعلم تاويله وقد وضع صلى الله عليه وسلم
يده على كتفي او منكبي قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل
الوجه الرابع ان الامام المجدد الابجل احمد ابن حنبل رضي الله عنه
هو اول من صرف المتشابه عن ظاهره الذي اورده المجسمة وهو
اول واستدل في خطة رسالته بذلك الحديث الاول وهو يحمل من
كل خلف عدوله الحديث وكذلك يطرد على كل حديث يسد باب
التاويل ويزعم انه حنبلي جليل تالله لقد افتروا على ذلك الامام
وهو بريء من اولئك اللئام بالتمام لكن غالب احواله انه كان مع السلف
الصالح الذين كانوا يعتقدون السواد عنه بدعه وكانوا يسكتون
عن معناه ولا يتكلمون فيه وانما احوجه الى التاويل سوابق الجهمية
كذا اصح فيما بعده من خلفا به اهل السنة السنية الى التاويل هو بدع
هؤلاء المشبهة واهل التعطيل واما السلف فقد قابلوا المبتدعة
بالطرد والزجر والضرب والقتل وكان الزمان زمان الاثار والعدل
ولذا كانوا يسكتون عن معناه ولا يتكلمون فيه لانه لا يوجد في زمانهم
من يعتقد ان الله تعالى استقر على العرش ويثبت له شبيها ثم من كل
منهم لم يرد المعنى الحقيقي وانما اراد الايماء الى شيء مما يفيد ذلك اللفظ
ظاهرا وهو محمل قول ابن عباس رضي الله عنهما واما ائمة كالامام
الاجل احمد ابن حنبل في تلك الرسالة التي رد بها على الجهمية
اهل الضلالة ومن اعجب العجاب ان تلك الرسالة مشهورة عند هؤلاء
الذين قد سدوا باب التاويل ويزعمون انهم حنابلة فقد خالفوا
امامهم الجليل وفتحوا باب التشبيه والتمثيل قالوا خوفا من

رواه احمد والطبراني برجال الصحيح
واخرج عبد بن حميد عن ابي
قتادة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اول ما يرفع من الارض
العلم قالوا يا رسول الله كيف يرفع
العلم وفينا القران قال لا ولكن يموت من
يعلم تاويله ويبقى قوم
يتاولونه على اهوائهم
ولولا ان الراسخون لم يعلموا
تاويله لم يعرفون الناسخ
من المنسوخ ولا الحلال
من الحرام اه

العلم من الله تعالى لقولهم اليه لانهم يعتمدون افواههم جميع
جوارحهم يوكدون اعمالهم باستقامة احوالهم ويصلون
الى اقصى مقاصدهم لاعلا درجاتهم كما قال تعالى والذين
اوتوا العلم درجات فهولا همهم عالية وحوارحهم عاملة
ونفوسهم عالمة وعقولهم سالمة لا يرغبون فى الدنيا
الدنيه الفانية ولا يلتفتون الى زخارفها الوهمية
المودية الى الحسرة والندامة بل يعرضون عنها تمام
الاعراض لعدم حقيقتها وعدم ثوتها فبذلك حصل
لهم التوحيد من العلم اللدنى وكل حين تراهم فى المزيد
قوله تعالى قل هو الله احد قل امر وحي فوان الاهى
من حضرة الاحدية المطلقة عن التشبيه والنظير والمثيل
والحلول فى الجهات حضرة الاحدية الغيبية المترهة عن
صور العقل والتوهمات والتخيلات فقوله الله قديم ومقوله
القول قديم والخطاب الى حضرة الجمعية المحمدية النبوية
الطاهرة المطهرة الصفوية الشهودية التفصيلية المتكثر
احكامها عن الكلمة الواحدة القايمة بالذات العلية ولا يمكن
احاطتها ولا جمعها علما ولا شرفا ولا علما حصلوها علما
بل جميع العلوم منها وسايرالشرف وارد عنها الاعراب
هو مبتدا والله مبتدا ثان واحد خبره والجملة خبر الاول
لتبين حقى سيرته وسد سوريته المسماة لسورة الاخلاص
لاستعابها كل الاخلاص من التشبيه والتعطيل والتمثيل
والحلول والعلة والمعلول والكثرة والعدد والافتقار
والنقص تنزه عن ذلك الاحد الصمد وذلك الاستغراب
بالنسبة الى من له كمال الاخلاص هو عبارة عن غيب
الهوية المجردة عن الاعتبارات كلها وعن سايرالتصورات وجميع الاوهام والتخيلات لانها له مخلوقات
والمخلوق لا يشبه الخالق والمصنوع لا يشبه الصانع الله

عبارة

عبارة عن الذات المتصفة بالالوهية المنعوتة بنعوت الربوبية
ومعانى سايراسما الله جل وعلا عن المماثلات والحلول
فى الجهات وعن ان يتصف العبد بشى من اسمايه اذا كانت
افعاله تنوط بشى منها كما تقول فلان رحيم فلا كريم وهذا الاسم
وهو الله لا يتصوران يتصف بشميته احد لا مجازا ولا بحقيقة
ولا ينوط بالتعلق عليه من وجه ولا طريقه تعالى الله فى ذاته
فلا تشبهه الاجسام ولا تحويه الجهات ولا يحل فى الاجرام ولا يشتمى
منه ولا يجوز عليه الانقسام لان صفات الاحدية صفات
القدم وكيف يشبهه او يكيفه من اخرجه من العدم او يستقر
على العرش وهو القديم وهو الذى فى ازله الاول وعلى العرش
تقدم ولم يكن معه ازلا عرش ولا فرش ولا احد لانه هو
الاحد واما وصفه بالصمد لانه يقصد ويعبد لانه الواحد
الاحد الفرد الصمد لا شريك له ولا نظير ولا ظهير له ولا مدبر
ولا وزير له ولا نظير فهو الذى يسجد له الحيا والى فى حال
السجود اقرب ما يكون العبد من مولاه فقل لاعدا الله اذا
ابقيتم هذا على ظاهره تعالى الله ان يكون تحت الحيا
واذا كان ذلك القرب معنويا مثله العرش عند كل زكى
تولاه مولاه وهو الصمد الذى لا يحتاج الى احد ويحتاج
اليه كل احد لا يتصف بالقعود ولا النزول لان ذلك من اوصاف
الحادث الفانى وهو الباقى الذى لا يزول ولا فى صمديته
نقص ولا قول منزه عن مشابة الاجسام والاستقرار على العرش
والحلول المتعالى عن الحاجة عن المكان والزمان وعن الحروف
والاصوات فى الكلام وعن العرض والطول اذ هو الصمد
وبغنا فلا يحتاج الى احد ولا الى شى من الاكوان فهو جل
وعلا لا يحله زمان ولا يحويه عرش ولا مكان ولا يحتاج
الى الة واعوان فهو الله الاحد الفرد الصمد الذى لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة

ولا ولد هذا توحيد كل من تشهد و وحد من اهل
الهدي واعلم ان اصول الكفر ثمانية الكثرة والعدد
والنقص والتقليل والعلة والمعلول والنظير والمثيل
وكلها ناشئة عن التشبيه وسورة الاخلاص قد نفت
الجميع فقل هو الله احد نفت النقص والتقليل الكثرة
والعدد الله الصمد نفت النقص والتقليل لم يلد
ولم يولد نفت العلة والمعلول ولم يكن له كفوا
احد نفت التشبيه والنظير والمثيل والتعطيل فكل
من عارضك من اهل الانتقاص اقرا عليه سورة الاخلاص
الاهي انت الله الاحد الاهي انت الصمد تنزهت عن
الجهة والمحل والمقدار وعن التمكن على العرش والاستقرار
واتصفت بالارادة والاختيار وتقدست عن الحركة
والانتقال وتعاليت عن الاشكال والامثال سبحانك
عما وصفك اهل الضلال اهل التعطيل والتشبيه اهل
الكمال انت الاحد المنزه عن الصاحبة والولد تنزهت
في احديتك عن مكان وبداية وتعاظمت في ابديتك
عن جهة ونهاية لك اوصاف الجلال في انفراد
وحدانيتك ولك سلطان العز والجمال في دوام
ربوبيتك اسئلك يا الله يا احد ان تجعلني وحدا
في ايناجنسي وتحذرني من دقيق الشبهات نفسي فانك
انت الله المانح والصمد الفاتح اسئلك بسرك
الغالب على امري واحاطة جودك بموجود وان
تجعل لي من عظمة صمدانيتك ملكة احاطه
تعصم بها خلايق خلقي من مخالفة حق حضرتك
انك انت الوهاب والكريم التواب يا واجب الوجود
يا مقصود يا موجود وصلى الله على سيدنا اشرف
المرسلين واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

قال في الاحياء قال الحجاج لبعض الاطباء صفلي
صفة أخذها ولا اعدل عنها قال لا تنكح من
النساء الا فتاة بكرا ولا تاكل من اللحم الا فتيلا ابن مبرا
ولا تاكل المبطوخ حتى ينعم نضجه ولا تشرب
دواء الا من علة ولا تاكل فاكهة الا نضيجة
ولا تاكل طعاما الا ما اجدت مضغه وكل
ما احببت من الطعام ولا تشرب عليه واذا
شربت فلا تاكل شيا ولا تحبس الغايط
والبول واذا اكلت بالنهار فنم واذا اكلت
بالليل فامش قبل ان تنام ولو مائة
خطوة اه ولقد احسن من قال توف
اذا ما استطعت ادخال مطعم
من قبل فعل الهوام وكل طعام يعجز الست
مضغه فلا تبتلعه فهو شر المطاعم
ولا تشربا على طعام كل عاجلا تفقد
لنفسك البلا بالزمام ولا تحبس الفضلة
عند اجتماعها ولو كنت بين المرهبان الصوارم
ولا سيما عند المنام فلفظها اذا ما أردت
النوم فالزم ولا زمن ولا تفترض أخذ الدواء
وشربه مدى الدهر الا عند احدى الفضائل
ووقر على الحسم الدماء فانها الى صحة الابدان
اقوى الدعائم

ولا تك في وطئ اللواعب مسرفا
فاسرافنا في الوطئ اقوى الهوادم
واياك اياك العجز ووطؤها
فما هي الا مثل سم الارارم
ولكن مستحبا كل يوم مرة
واخفض على هذي الخصال ولازم
بجملتها اوصى الحكيم منادف
اخلا لفرس نوشروان الاعاجم

نهاية المخطوطة